

النهاية في غريب الأثر

- { زخرف } (ه) فيه [إنه لم يَدْخُلْ الكعبة حتى أَمَرَ بِالزُّخْرِفِ فذُجِّىَ] هو نُقُوشٌ وَتَصَاوِيرٌ بِالذَّهَبِ كَانَتْ زُرِّيَّاتَ بِهَا الكعبةُ أَمَرَ بِهَا فَحُكِّتْ . وَالزُّخْرِفُ فِي الْأَصْلِ : الذَّهَبُ وَكَمَالَ حُسْنُ الشَّيْءِ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [نَهَى أَنْ تُزَخَّرَفَ الْمَسَاجِدُ] أَيِ تُذَقِّقَ وَتُزَيَّنَ بِالذَّهَبِ . وَوَجْهُ الذَّهَبِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَدَلًا تَشْغَلُ الْمُصَلَّى .
- وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ [لِتُزَخَّرَ فُؤَادُهَا] كَمَا زَخَّرَفَتِ الْيَهُودُ وَالذَّصَارُ [يَعْنِي الْمَسَاجِدَ] .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ صِفَةِ الْجَنَّةِ [لِتُزَخَّرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ] .
- وَفِي وَصِيَّتِهِ لَعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ [فَلَنْ تَأْتِيَكَ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضَتْ وَلَا كِتَابٌ زُخْرِفٌ إِلَّا ذَهَبَ زُورُهُ] أَيِ كِتَابٌ تَمُودِيٌّ وَتَرْقِيشٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَقَدْ دُرِّفَ أَوْ غَيِّرَ مَا فِيهِ وَزُيِّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ وَمُؤَوَّهٌ